وغيرها من العقايد الزايغة وهاد الى طريق الحق واليقين
بالارشاد الى الاستدلال بالدلايل المنصوبة في الافاق
والانفس وفي مجيئه رحمة للمومنين حيث نجوابه من
ظلمات الكفر والضلال الى نور الايمان وتخلصوا من دركات
النيران وارتقوا الى درجات الجنان والتنكير في الكل للتفخيم
قل للخاطب وتوجيهه الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليامر الناس بان يفتخروا ما في مجيئ القران العظيم من
الفضل والرحمة بفضل الله وبرحمته اما ما في مجيئ القران
من الفضل والرحمة واما الجنس وهما داخلان فيه دخولا اوليا
متعلقة بمحذوف واصل الكلام ليفرحوا بفضل الله وبرحمته
للايذان باستقلالها في استيجاب الفرح ثم قدم الجار والمجرور
على الفعل لافادة التصريح ادخل عليه الفعل لافادة السببية
فصار بفضل الله وبرحمته فليفرحوا ثم صل فبذلك فليفرحوا
للتاكيد والتقرير ثم حذف الفعل الاول لدلالة الثاني عليه
والغا الاولى جزايية والثانية للدلالة على بعد درجة
فضل ورحمته ويجوز ان يراد بفضل الله وبرحمته فليفتنوا
فبذلك اي فبمجيئها فليفرحوا وقري فافرحوا وعن ابي
ابن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قل بفضل
الله وبرحمته فقال بكتاب الله وبالاسلام وقيل فضله
الاسلام ورحمته ما وعد عليه هو اي ما ذكر من فضل الله
ورحمته خير مما يجمعون من حطام الدنيا وقري تجمعون
ايها المخاطبون قل ارايتم اي اخبروني ما انزل الله لكم من
رزق ما منصوبة المحل بما بعدها او بما قبلها واللام للدلالة
على ان

على ان المراد بالرزق ما حل لهم وجعله منزلا لامنه مقدر
في السما يحصل هو وما يتوقف عليه وجودا وبقا باسباب
سماوية من المطر والكواكب في الانضاج والتلوين فجعلتم
منه حراما اي جعلتم ببعضه حراما اي حكمتم بانه حرام
وحللا اي وجعلتم ببعضه حللا اي حكمتم بحله مع كون
كل رزقه وذلك قوله هذه انعام وحرث حجر الاية وقولهم ما في
بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا ومحر
ذلك وتقديم الحرام لظهور اثر التحليل فيه ودوران التوبيخ
عليه قل تكرير لتاكيد الامر بالاستنباء اي اخبروني الله
اذن لكم في ذلك التجعل فانتم فيه ممتثلون باموره تعالى ام على
الله تفترون ام متصلة والاستفهام للتقرير والتبكيت
لتحقق العلم بالشق الاخير قطعا كانه قيل لم ياذن لكم بل
تفترون عليه سبحانه وتعالى فاظهر الاسم الجليل وقدم على
الفعل دلالة على كمال قبح افترايهم وتاكيد التبكيت اثر تاكيد
مع مراعاة الفواصل ويجوز ان يكون الاستفهام للانكار وام
منقطعة ومعنى بل فيها للاضراب والانتقال من التوبيخ والزجر
بانكار الاذن الى ما يفيده وهمزتها من التوبيخ على الافتراء
عليه سبحانه وتعالى وتقريره وتقديم الجار والمجرور على هذا
يجوز ان يكون قبل بل على الله خاصة تفترون وما ظن الذين
يفترون على الله الكذب كلام مسوق من قبله تعالى لبيان
حمل ما سيقولونه غير داخل تحت النزل المامور به والضمير
والتعبير عنهم بالموصول في موضع الاضمار لقطع احتمال الشق
الاول من الترديد والتسجيل عليهم بالافتراء وزيادة التكذيب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)